

(البلاد) تضع القضية على بساط النقاش خزانات الصرف الصحي تبتلع الأرواح.. والفاعل مجهول

مواطنون: البلدية، المياه والمجلس البلدي.. لم يقدموا شيئاً ويتقاذفون المسؤولية؟



يجب وضع حوض شبك ملزم لكل فتحة خزان عمارة يحمي الساقطين من العمق

على كل من رأى أو سمع عن تلك الواقعة الصعبة، التي هزت مجتمع جدة. وأضافوا: أن تلك الحادثة تأتي بعد حادثة سبقها بأشهر قليلة لطلاب المرحلة الثانوية هو الطالب عبدالله الزهراني الذي ابتلعه فتحة خزان صرفي صحي امام مدرسته بجنوب جدة عندما كان خارجاً من المدرسة وهي الحادثة التي هزت المجتمع بعد وقت قليل أيضاً من حادثة المواطن (منشو وابنه) في شاعر التحلية والذين سقطا تباعاً في خزان صرف صحي ليكون الموت هو نهاية أولئك الثلاثة في مشهد غريب لم يتم بعد وضع النقاط على الحروف. وشددوا على أهمية أن تقوم الجهات الرسمية بوضع حل لهذه الاشكالية التي صارت تتكرر من دون توقف، الامر الذي يفتح فرضية سقوطات جديدة لأناس آخرين في المستقبل القريب ان لم يتم تدارك الامر بجملة من الحلول العملية الصارمة والواعية والمخصصة وذلك من قبل كل من امانة جدة وشركة المياه الوطنية والمجلس البلدي وغيرها من جهات الاختصاص الرسمية.

موضحين ان تقاذف المسؤولية بين هذه الجهات كل جهة ترمي بالمسؤولية على غيرها، او انها تتبرأ منها، لا يفيد المجتمع بشيء، ولا يجعل بنهاية حاسمة حازمة لهذه القضية المهمة المتعلقة بأرواح الناس وحياتهم، حيث ان لا أمل للحياة غالباً في كل نفس تسقط في خزانات الصرف نتيجة لانها خزانات عميقة وايضا هي ذات مواد شديدة السمية ولا يتحملها احد لعدة دقائق.

جدة - بحيث آل طالع الزهراني

مازال مسلسل الموت في خزانات الصرف الصحي حالة قائمة في مجتمعنا بشكل عام وفي جدة بشكل خاص، الامر الذي اثار ولازال يثير أسئلة ساخنة عن السبب وراء هذه الحوادث المرعبة التي تنتهي غالباً بالموت، ومن المسؤول عنها، وبمى يتم وضع حد نهائي لها؟.. (البلاد) طرحت هذا الموضوع على بساط النقاش مع عدد من المواطنين الذين أكدوا انزعاجهم الشديد من تواصل حلقات هذا المسلسل الدرامي، وطالبوا بوضع تشريعات واضحة ضد المتسببين وسن تشريعات أمنية لخزانات وفتحات الصرف الصحي، وانهاء مشكلة غياب شبكة الصرف الصحي عن جدة، وهنا تفاصيل ما تحدث به النا المواطنون..

وقد تحدث لنا كل من المواطنين عبدالله علي الصانع وابراهيم مصطفى شلبي، وطلال حسن غريب، فقالوا: ان مشكلات حوادث الصرف الصحي في جدة قد زادت مؤخراً واصبحت حالة مقلقة للغاية والأمر الذي يوجب على الجهات الرسمية فتح هذا الملف بكل جدية، وعدم اغلاقه الا بعد دراسة وعرض واقتراحات وحلول ناجحة، تكون كقوية بالحد من هذه الحوادث المؤلمة والتي سببت جراحات اجتماعية وانتهى اغلبها بالموت لأطفال وشباب وطلاب مدارس وعامل. وقالوا: لعلنا نتذكر ما حدث الاسبوع قبل الماضي عندما سقط طفل في شارع ام القرى بشمال جدة في خزان الصرف ولم يتمكن غواصو الدفاع المدني من انتشاله الا بعد ان فارق الحياة، في مشهد درامي مؤلم، كان له اكبر الأثر



طلال غريب

ابراهيم شلبي

من المدينة بدون شبكة وبالتالي فالواطنين فيها يعتمدون على البيارات او خزانات الصرف الصحي، مدين دهمشتمهم من تأخر هذا المشروع المهم، والذي كلما جاء مسؤول قدم وعدا بانجازه خلال سنوات قريبة ثم يحدث ان تمضي المدة بدون انجاز، ليأتي مسؤول آخر بوعود أخرى مماثلة وهكذا.. مشددين ان هذا المشروع يعد جزء من المشكلة فلر تم انجازه لانتهت ظاهرة البيارات ولتوقفت حكاية سقوط الموت منها للشباب والأطفال والعمال.



مقيم افريقي بالصفاء

وفي يوم ٢٩ يوليو ٢٠١٣م لقي مقيم افريقي حتفه في خزان للصرف الصحي في حي الصفاء بجدة وتم انتشال جثته من قبل الدفاع المدني وكان الخزان تابع لأحد المراكز التجارية شمال جدة وعمق ٥ أمتار.. والقيم من الجالية الافريقية ويبلغ من العمر ٢٤ عاماً، ولم يتمكن الدفاع المدني من انقاذه الا بعد ان فارق الحياة بعد ان باشرت الفرق الرسمية والاسعافية الحادث في حينها.



بعض حوادث الصرف الصحي بجدة



طفل الثماني سنوات بالنزهة

في يوم ٣٠ مارس ٢٠١٥م سقط طفل عمره ثمانية سنوات في خزان للصرف الصحي في حي النزهة بجدة تابع لبنانية من ثلاث ادوار بعمق ثلاثة أمتار وكانت العمارة مأهولة وفيها ايضا اعمال ترميم ومع كل جهود الدفاع المدني في محاول انقاذ حياة الطفل الاكل المحاولات ذهبت اندراج الرياح ولم يتم الوصول له الا وهو قد فارق الحياة.



طفل الخمس سنوات

سقط طفل عمره خمس سنوات في خزان للصرف الصحي بجدة في شارع ام القرى في يوم ٩ مايو ٢٠١٥م وانتشلته الدفاع المدني جثة هامدة بعد ٨ ساعات من العمل المضني والبحث والغوص المتوالي من قبل غواصي الدفاع المدني حتى تم الوصول الى جثته بعد ان فارق الحياة.



طالب الثانوية الزهراني

وفي يوم ١٦ نوفمبر ٢٠١٤م ابتلعت حفرة للصرف الصحي الطالب عبدالله الزهراني من طلاب مدرسة سعيد بن حنين الثانوية في كيلو ١٤ جنوب جدة بسبب هشاشة غطاء الحفر الخاصة بالصرف الصحي بجوار سور المدرسة ولقي الطالب حتفه فور سقوطه رغم جهود الدفاع المدني لإنقاذه وكان الطالب الزهراني في سن الـ ١٧ من عمره كأكبر اشقائه سناً.



عامل في العقد الثالث

وفي يوم ٦ يناير ٢٠١٥م لقي مقيم حتفه في خزان مياه في حي النخيل بشرق جدة بعد سقوطه فيه وكان العامل من المقيمين اليمنيين في المملكة في العقد الثالث من عمره وكان الخزان الذي سقط فيه بعمق ٤ أمتار وبأبعاد ٥×٨م.. وتبين انه سقط في الخزان من خلال فتحة حديثة الانشاء في سقف الخزان بالقرب من الفتحة الرئيسية.



طفل النسيم بجدة

وفي يوم ١٤ مارس ٢٠١٤م لقي طفل عمره ٨ سنوات حتفه في خزان للصرف الصحي بحي النسيم في الوسط الشرقي من جدة.. وافاد الدفاع المدني في حينه بأنه وصل مباشرة للموقع بعد تلقي بلاغ بسقوط طفل في خزان صرف صحي بحي النسيم وبعد الوصول للموقع اتضح وجود الجثة داخل الخزان لعمارة مكونة من ثلاثة ادوار وتم نزول الغواصين داخل الخزان وانتشال الجثة بعد فراق صاحبها الحياة.



الطفل منشو ووالده

وفي يوم ١١ أكتوبر ٢٠١٤م شهد شارع التحلية بجدة فاجعة أخرى مؤلمة وهي سقوط الطفل محمد علي منشو في فتحة خزان للصرف الصحي فور خروجه مع والده من احد الاماكن التجارية وعلى الفور لم يتمالك الاب نفسه (علي) فنزل للحفرة وراء ابنه محاولا انقاذه الا انه لحقه ولقي حتفه ذلك في ذات المكان واللحظة.. وتقاذف المسؤولية حينها عدة جهات (الامانة) المياه، صاحب البناية).